(SUJHUS) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (ISSN: 2959-5436)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة
من 24-25 نيسان 2024 /القسم الثالث/ محور التاريخ والجغرافية, الصفحات 291-309

العلاقات السعودية الأثيوبية 1973-2003

م.د. هالة مهدي الدليمي[1]*

[1] مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية, جامعة بابل, العراق

الملخص

يعالج هذا البحث قضية السلام في البحر الاحمر, وارتباطها بقضية المجتمع الاثيوبي إزاء ظاهرة استنزاف مواردها من قبل الدول الكبرى , وما يفرزه من تحديات نتيجة الضغط المستمر للاستثمار في القارة السوداء ، بما يعنيه مفهوم الاستثمار من تحدٍ مباشر لقضية الاستقرار في القرن الافريقي , من خلال اصرار السعودية على المضي قدماً في مشاريع الاستثمار واسعة النطاق في اثيوبيا ، بغية تزويد المجتمع السعودي بالطاقات البشرية العاملة, فضلا عن توفير مصادر الزراعة المستدامة, كما ان العلاقات السعودية-الإثيوبية من اكثر العلاقات الثنائية تأثيرًا في العديد من المحاور, لاسيما المحور الجغرافي المتمثل بسواحل البحر ألاحمر, فضلا عن مناطق القرن الأفريقي ، حيث يمتد التأثير تدريجيا في مجمل الأوضاع , كما تمتلك الرياض علاقات متميزة مع أديس أبابا وبذلك تكتسب بشكل متزايد أهمية كبيرة تسعى من خلالها لتوسيع دوائر نفوذها بشكل غير مسبوق

الكلمات المفتاحية : المبادرات الاقتصادية , اثيوبيا , القرن الافريقي , اديس ابابا .

Saudi-Ethiopian relations 1973-2003

Lecturer Dr. Hala Mahdi Al-Dulaimi[1*]

[1]*Babylon Centre for cultural and historical Studies, University of Babylon, Iraq*

Abstract

This research deals with the issue of peace in the Red Sea, and its link to the issue of Ethiopian society towards the phenomenon of depletion of its resources by major countries, and the challenges it produces as a result of the continuous pressure to invest in the black continent, including the concept of investment from a direct challenge to the issue of stability in the Horn of Africa, through Saudi Arabia's insistence on moving forward with large-scale investment projects in Ethiopia, in order to provide Saudi society with human energies working, As well as providing sustainable agricultural resources, Saudi-Ethiopian relations are one of the most influential bilateral relations in many axes, especially the geographical axis represented by the coasts of the Red Sea, as well as the regions of the Horn of Africa .

Keywords: Economic initiatives , Ethiopia , Horn of Africa , Addis Ababa**.**

1. المقدمة

أولاً/ التعريف بموضوع البحث

سعت السعودية لوضع وتنفيذ استراتيجية التعاون الإنمائي المستدام ,يتخللها اطر مرنة لغرض الاستجابة الإنسانية لتجاوز الأزمات ,اذ من الممكن أن تتكبد اثيوبيا خسارة اقتصادية كبيرة جراء النزاع مع السودان ومصر من جهة وارتيريا الحدودية من جهة اخرى ,لذلك عملت السعودية على مد جسور التفاوض مع كافة الاطراف, للحفاظ على السلام

* **Email address: hala.aldulaimi15@uobabylon.edu.iq**

في منطقة البحر الاحمر مما يعني الحفاظ على استمرارية الاستثمارات في القرن الافريقي، خشية ســحب أو تجميد الاستثمارات والتي يمكن أن تؤثر على الوضع الاقتصادي العام في إثيوبيا ودول الخليج.

ثانياً/ منهج البحث

من خلال دراستنا لموضوع البحث اعتمدنا على المنهج التحليلي التاريخي ، فنستعين بالمنهج التحليلي لاستيفاء البيانات والحقائق التاريخية , عن العلاقات السعودية الاثيوبية خلال الحقبة الزمنية الممتدة من حرب تشرين الاول عام 1973 وحتى عام 2003 ,في جانبي السياسة والاقتصاد بين البلدين .

ثالثاً/ خطة البحث

تضمن البحث ثلاثة محاور حيث تناول المحور الاول الخلفية التاريخية لأثيوبيا من حيث موقعها الجغرافي, فضلا عن الدور السعودي في حل النزاع الاثيوبي الارتيري, كذلك موقف المملكة العربية السعودية من مسألة منطقة الاوغادين ,مما يعنيه التدخل العاجل من قبل الدول المجاورة لحل النزاع بالطرق السلمية والحفاظ على السلام في سواحل البحر الاحمر ,كما كان للمملكة السعودية صلات تاريخية بإثيوبيا وإريتريا قبل استقلالهما عام 1993 ,ففي عام 1948 أقامت َالرياض علاقات دبلوماسية رسمية مع أديس أبابا، ودعمت خطط السلام الدولية بين إثيوبيا وإريتريا الساعية نحو الاستقلال, اما المحور الثاني فقد تطرقنا فيه الى تطور العلاقات الاقتصادية السعودية الاثيوبية(1990-2003),لاسيما الشراكات الجماعية. في القرن الافريقي, فضلا عن تقديم العديد من الحوافز. والحلول الاقتصادية لأثيوبيا, اما المحور الثالث حيث حاز على الاهتمام الاوفر من حيث التركيز على مواضيع اكثر جدية وتصب في صلب الموضوع لاسيما التطرق لمبادرات السعودية الاقتصادية والسياسية للحفاظ على الامن في القرن الافريقي, فضلا عن التطرق لدور القوة الناعمة في منافسة السعودية في بسط النفوذ والسيطرة الاستثمارية في الاراضي الاثيوبية واستبعاد الاطراف المناوئة.

المبحث الأول

اولاً: الخلفية التاريخية لأثيوبيا

تقع اثيوبيا بين خطي عرض(3 , 15) درجة شمالا وخطي طول(33 , 48) درجة شرقا ,أي في منتصف الجهة الشرقية من القرن الإفريقي, وهي ثاني أكبر دول أفريقيا من حيث عدد السكان [1], حيث تحدها من الشرق جيبوتي والصومال ، ومن الشمال إريتريا، ومن الشمال الغربي السودان، ومن الغرب جنوب السودان، ومن الجنوب الغربي كينيا, كما ان اثيوبيا بلد غير ساحلي , ولا تطل على بحر أو خليج , كما تبلغ مساحتها ما يقارب (1,104,300 كيلومتر مربع),اذ يمتد أحد أهم طرق التجارة الرئيسة لإثيوبيا غرباً إلى السودان ثم إلى مصر[2].

عاصمتها أديس أبابا، فضلا على انها عاصمة الاتحاد الأفريقي ,اذ تقع أديس أبابا في منتصف إثيوبيا على ارتفاع(2500 م) فوق مستوى سطح البحر، وتبلغ مساحتها حوالي نصف كيلو متر مربع[3].

اما الهضبة المركزية الاثيوبية يبلغ ارتفاعها(1290-3000 م) فوق مستوى سطح البحر, وتنحدر الهضبة تدريجياً من الأراضي السودانية المنخفضة في الغرب والسهول الصومالية في الجنوب الشرقي, في حين تمتاز منطقة وسط إثيوبيا بالارتفاع والبالغة مساحتها(1.675 م) حيث تدعى بـ(هضبة الحبشة), وتغطي أكثر من نصف مساحة الدولة [4], اذ تقسم الهضبة من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي بواسطة الأخدود الأفريقي ,كما ان الهضبة تقطعها الأنهار والأودية العميقة , فضلا عن الجبال لاسيما جبل راس داشن حيث يبلغ ارتفاعه (4.620 م) ,كذلك أشهر الانهار التي تمر بالمناطق الاثيوبية نهر النيل الأزرق ,والذي ينبع من بحيرة تانا[5].

نشأت دولة اكسوم في شمال افريقيا بالقرب من دولة ارتيريا , حيث كان للعرب معرفة ببلاد الحبشة قبيل الاسلام ,اما بعد ظهور الاسلام في شبه الجزيرة العربية , اذ وجد اغنياء قريش في الدين الجديد تفويضا , فناصبوا الرسول محمد (ﷺ) العداء ,لذلك وجهوا الاضطهاد نحو انصار الاسلام بصورة عامة ,مما ادى الى انشاء اول امارة اسلامية بـــ.(الجبرتية) للمسلمين في الحبشة ونظموا إدارتها واحكموا امرها[6] .

ورغم العزلة التي فرضتها الحبشة على نفسها، إلا أن هذه العزلة ما لبثت أن تبددتْ نتيجة التسرب الأوروبي البطيء من السواحل والسهول المجاورة ،مما دعا لطرح العديد من الامتيازات الاوربية ,لاسيما الامتياز الفرنسي عام ١٨٩٤ لمد خط حديد (جيبوتي-أديس أبابا)، والذي يبلغ طوله (٧٨٣ كم) ، وقد تم بناؤه عام ١٩٢٦, وبذلك توسعت حدود المملكة الفرنسية في اتجاه الجنوب والجنوب الشرقي[7].

تولى هيلا سيلاسي الحكم عام ١٩٣٠، واتخذ خطوات عديدة من أجل التقدم والازدهار ، ,ولكن إيطاليا احتلت الحبشة عام ١٩٣٦ بعد عدة معارك ، وبذلك بقيت الحبشة جزءًا من إمبراطورية إيطاليا في أفريقيا حتى تم تحريرها عام ١٩٤١ [8], وعقب انتهاء الحرب العالمية الثانية عام 1945 , ركز الاستعمار الاوربي على الجانب الاقتصادي في اثيوبيا بصورة جليه, خاصة القوى الاستعمارية المتمثلة بـ (ايطاليا , بريطانيا, فرنسا), والتي استمرت في نصب معسكراتها الاقتصادية لغرض استنزاف خيرات البلاد [9].

وفي عام ١٩٥٢ ضمتْ إريتريا إلى الحبشة على أساس أنها دولة ذات حكم ذاتي، ولكن الحبشة ضمتها نهائيًّا إليها عام ١٩٦٢، مما انتج عنه دورًا إيجابيًّا لأثيوبيا في الحياة الأفريقية, وخاصة في مؤتمرات الدول الأفريقية المستقلة ، وبذلك لم تَعُدْ إثيوبيا منعزلة عن العالم[10].

ثانيا: دور السعودية في حل النزاع الاثيوبي الارتيري

كانت للمملكة السعودية صلات تاريخية بإثيوبيا وإريتريا قبل استقلالهما عام 1993 ,ففي عام 1948 , أقامت َالرياض علاقات دبلوماسية رسمية مع أديس أبابا، ودعمت خطط السلام الدولية بين إثيوبيا وإريتريا الساعية نحو الاستقلال(11),وفي عام 1950 ،عندما منح قرار الامم المتحدة إريتريا وضعا ذات طابع استقلال ذاتي وليست استقلالا تاما ,انتهت الادارة العسكرية البريطانية لأرتيريا عام 1952 ,وبدأ عهدا جديدا لا يخلو من التوترات حول السيطرة على

المياه بين إثيوبيا والدول المجاورة ،لذلك ارعب موضوع تعطيل خطط السلام في القرن الافريقي دول الخليج بصورة عامة والسعودية بصورة خاصة (12).

وفي عام 1962 ،تجاهلت إثيوبيا نص القانون الذي يؤكد على ضم إريتريا باعتبارها مقاطعتها الرابعة عشرة , بالتالي اتخذت السياسية الانفصالية طريقا يتسم بالحروب والمنازعاتِ, وخاصة فصائل التحرير الارتيرية(13)،في الوقت ذاته ،بزغت اطماع مصر نحو توجهات اشتراكيةَ تهدد استقلال أديس أبابا, مما جعلها تقترب أكثر إلى الرياض في أواخر الستينيات, كما سعت أديس أبابا بشكل دؤوب للحصول على المساعدات السعودية, فضلا عن رغبتها بتخفيف التصفيات المستمرة للهويات الدينية والعرقية الاثيوبية ،خشية اندلاع حرب دامية بينها وبين إريتريا (14).

عقب اعادة فتح قناة السويس عام 1975 اختتمت محادثات السلام بين مصر وإسرائيل ، لتبرزِ مكانة القاهرة في القارة الافريقية ، لكن إثيوبيا انعزلت في هذه العملية, واستمر سعيها بتعزيز روابطها وعلاقات الودية بإريتريا والصومال وجيبوتي من جهة والسعودية من جهة اخرى (15) , بغية الوقوف بوجه تهديدِ السلام عقب الثورة الايرانية عام 1979 (16) ,لكن التأثير السياسي للقطاعات الارتيرية ، أجبر الرياض على تحدي الجماعات المتطرفة المنبثقة عن جبهة التحرير الشعبية الارتيرية, مما اسفر عن ايقاف النزاع والحد من التوترات بين أديس أبابا وأسمرة بفضل الجهود السعودية(17).

اما في الثمانينيات ، فقد تعزز نفوذ اثيوبيا مع الحكومتين في ليبيا واليمن الجنوبي, وفي 1986 عقدت إثيوبيا اتفاقيات أمنية مع حزب الامة الوطني في البرلمان السوداني خشية دعم الخرطوم للمتمردين الارتيريين, عقب وضع إثيوبيا تحت الضغوط ,وبحلول عام 1989 أدت الاطاحة بحزب الامة الوطني إلى تقويض دعم السودان لأرتيريا ، فالتمست أديس أبابا مساعدة الرياض لحل النزاع مع أسمرة(18)..

في عام 1991 تجددت اساليب تقديم سبل السلام من قبل دول الخليج لفض النزاع بين إريتريا وإثيوبيا ,حيث وافقت إثيوبيا على اعطاء الحق لأريتريا في تقرير مصير استقلالها من خلال استفتاء جرى تحت اشراف الامم المتحدة (19)، وبذلك انضمت إريتريا إلى الامم ,وجامعة الدول العربية المتحدة ، ومنظمة الوحدةّ الافريقية , والتي سِميت فيما بعد بالاتحاد الافريقي (20).

دعا الرئيس الاثيوبي هيلا ميريام(21) الى تزويد بلاده بالمساعدات بغية القيام بالإصلاحات, لكن السلام مع إريتريا تعثر لان شعب تيغراي(22), هي القوة المحركة للسياسةِالاثيوبية , حيثَ استلهمت دوافعها الاساسية للحراك السياسي من الجبهةِ الديمقراطية الثورية للشعب الاثيوبي ، والتي كانت ترصد الكم الهائل من الشعبية الارتيرية , حيث شكلت تحالفاٍمع الجماعات المسلحة المحلية الاخرى لاسيما جبهة تحرير أورومو(23)، والجبهة الوطنية لتحرير أوغادين, فيما بقيت إثيوبيا غارقة في صراعِ على عزل ارتيريا , الا ان رئيس الوزراء الاثيوبي آبي أحمد علي(24)، اعلن أن بلاده ستعيد الارض التي ادعت إريتريا أنها ملك لها، بما في ذلك بلدة بادمي، والمناطق الحدودية التي تقطنها مجموعة برئاسة وزير خارجيتها عثمان صالح محمد، إلى إيروب العرقية, لذا أرسلت إريتريا وفداٍّ، وخلال الاجتماع وقع كلا الطرفين رئيس الوزراء آبي أحمد علي والرئيس الارتيري أسياس(25),على البنود التي وضعتها لجنة ترسيم الحدود وإنهاء النزاع ,فضلا عن اعلان السلام والصداقة بين البلدين, غير ان بنود السلام لم تجدي نفعا , مما ارغم الطرفين للجوء الى خيار الحرب ,وفي عام 1991، نجحت قوات الجبهة الشعبية لتحرير إريتريا بقيادة أفورقي، بدخول العاصمة الإثيوبية أديس

أبابا، عقب ثلاثون عاما من الكفاح المسلّح , مما خلق تحالفا مع فصائل الثوار بقيادة رئيس الوزراء الإثيوبي زيناوي, لينهي حكم منغيستو هيلا ماريام, ونتيجة للتحالف الدولي ، بين قيادتي ثوار إريتريا و إثيوبيا، جرى الاتفاق على إجراء استفتاء لاستقلال إريتريا, وعقب 3 سنوات من وصول الجبهتين للسلطة ،تم استقلال الارتيريون من قبل الناخبون في استفتاء جرى تنظيمه عام 1993 ,وفى الثالث من شهر مايو من العام نفسه، اعترفت إثيوبيا بسيادة إريتريا واستقلالها , وفي الثالث والعشرين من تموز عام 1998 ,وصل الرئيس أفورقي إلى جدة, لمناقشة القضايا الاقليمية وفرص الاستثمار مع الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده(26).

تم تشكيل حكومة إريترية انتقالية لتسيير شؤون البلاد، وانتخب أفورقي رئيساً للدولة ، إذ سرعان ما اندلع خلاف بين الرئيس الارتيري أفورقي ورئيس الوزراء الاثيوبي زيناوي، مما دفع أفورقي إلى طلب ترسيم الحدود, وأصدر العملة الوطنية لتحل محل العملة الإثيوبية ,لتتصاعد الخلافات التجارية بين البلدين(27),مما اسفر عن تطور الامور الى صراع مسلح في السادس من مايو عام 1998, على امتداد الحدود بين البلدين والبالغ طولها ألف كيلومتر، والتي عرفت باسم حرب(بادمي)(28)، إشارة إلى المثلث الحدودي الرابط بين الدولتين , وفي مواجهة عسكرية دامية جرت في مايو 2000، سقط نحو 100 ألف قتيل من الجانبين وآلاف الجرحى والمعاقين والأسرى والنازحين, وبذلك أنفق ما يقارب(6 مليارات دولار)،نفقات حربية للطرفين, واستمرت الحرب اذ ابرم اتفاق مبدئي في الجزائر, عقبها تم توقيع اتفاقية سلام بين الجانبين لإنهاء الحرب(29).

انتهت مسيرة الخلاف الدامي بين ارتيريا واثيوبيا عقب عام 2003, عندما وطدت المملكة العربية السعودية أواصر التحالف الاستراتيجي مع دول القرن الأفريقي , وفق اتفاقية شاملة للسلام بين أثيوبيا واريتريا، تم توقيعها في مدينة جدة تحت اشراف الملك سلمان بن عبد العزيز، فضلا عن حضور وزير الدفاع محمد بن سلمان, وبذلك وقعت الاتفاقية بين كل من الرئيس الأريتري اسياس أفورقي ورئيس الوزراء الأثيوبي آبي أحمد علي, بالتالي يؤكد استمرارية التعاون الدولي بين السعودية و دولة الامارات العربية المتحدة من جهة والامين العام للأمم المتحدة المتحدة انطونيو غوتيريش من جهة اخرى , وبذلك وضعت المملكة العربية السعودية خاتمة ايجابية لنزاع مسلح استمر لمدة طويلة بين أريتريا و أثيوبيا، اذ أغلقت في الوقت نفسه الأبواب على الجهود الإيرانية المستمرة الداعية لبناء قواعد نفوذ لها في تلك الدول الاستراتيجية(30).

يبدو ان الجهد السعودي في إنهاء ملف النزاع الأثيوبي-الأريتري , والذي كلف البلدين الافريقيين نحو (80 ألف) قتيل وجريح , فضلا عن استنزاف الموارد الاقتصادية بشكل كبير, اسفر عن استمرار سلسلة النجاحات للدبلوماسية السعودية-الخليجية في أفريقيا, والتي كانت ثمرة لاستراتيجية سعودية جديدة اتسمت بالتصميم وبتسخير كافة الامكانيات والموارد لجعل إيران خارج منطقة القرن الافريقي, فضلا عن العمل على نسج منظومة من التحالفات الاقتصادية والسياسية والامنية مع دول القرن الافريقي .

يمثل اتفاق الرياض مع اثيوبيا واريتريا حجر الزاوية لقيام منظومة اقتصادية وأمنية متماسكة في القرن الأفريقي, ستكون لها نتائج إيجابية بعيدة الأمد على كل دول المنطقة ولاسيما المملكة العربية السعودية التي تستعد لاستثمار مئات المليارات في مشاريع اقتصادية وسياحية في منطقة البحر الأحمر المقابلة للقرن الأفريقي، كما إن هذه المنظومة الاقتصادية الأمنية ستمكن دول الخليج من أن تدعم دوراً أثيوبياً أريترياً سودانياً في إنهاء النزاعات المستمرة مع

الصومال وإحياء الدولة والمجتمع في هذا الجهة الأفريقية العربية, كما إن اثيوبيا تتطلع إلى تفعيل موانئها المهمة على البحر الأحمر للعمل في التجارة الدولية من جهة ومع دول القرن الافريقي و أفريقيا من جهة اخرى (31).

ثالثاً: موقف السعودية من نزاع الاوغادين

ما إن باتت أديس أبابا تلمس شعاع الامن والاستقرار عقب الازمة مع ارتيريا, حتى طلبت عون الرياض مجددا لتخفيف التوتر بينها وبين المسلمين في الاراضي المنخفضة المجاورة للصومال[32]، بعد تجدِد نزاع الاوغادين [33] , بدا أن الهجوم كان يهدف إلى طرد المتمردين الإثيوبيين المتمركزين في الصومال, ففي عام 1995أقامت إثيوبيا نظاما فيدراليا يهدف لإنهاء العرقية واحتواء الاضطراب الداخلي ، حيث وقعت أول غزوة نفذتها القوات الإثيوبية عقب سقوط الحكومة الصومالية المركزية عام 1996. اذ داهمت القوات الإثيوبية بلدة بلانبال الحدودية الصومالية , بغية ملاحقة أعضاء جماعة الاتحاد الإسلامي, الطالبين بتوحيد منطقة أوغادين شرقي إثيوبيا مع الصومال, وفي عام 1999، قدم القادة الصوماليين، احتجاج رسمي لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، الا إن القوات الإثيوبية تمكنت من دخول الاراضي الصومالية , كما احتل جنود إثيوبيون، بمساعدة فصيل صومالي بلدة لوق في جنوب غرب الصومال، بالقرب من الحدود مع إثيوبيا وكينيا[34].

غير ان نزاع اثيوبيا الحدودي فتح جبهات القتال مجددا ,مما أدى الى اغلاق نهائي للحدود مع إريتريا عام 1999, بالتالي تضررت اثيوبيا من خلال عدم امكانيتها للوصول إلى البحر الاحمر, حيث تأججت الامور مجددا , ولغرض ديمومة العلاقات بين الخليج وأديس أبابا عبر البحر الاحمر, وعلى اعتبار إن إثيوبيا من بين أكبر الدولة الافريقية من حيث عدد السكان ،مما يجعلها تتمتع بقدرةٍ سوقية هائلة فضلا عن الايادي العاملة الوفيرة ،لذلك ان توتر علاقاتها الخارجية يشكل عاملا مؤثرا في التجارة الخليجية لاسيما السعودية , مما يجعل السعودية تسعى الى توثيق العلاقات بين اثيوبيا وجيبوتي بحكم علاقاتهما التجارية الوطيدة ,والتي اثمرت عن قيامِ جيبوتي في توصيلَ أكثر من 95 % من تجارة إثيوبيا في ارجاء البحر الاحمر لتصبح بديلا عن ارتيريا ذات المصالح المرتبكة[35] , كما ان أثيوبيا الواقعة عند الحدود الجنوبية لإريتريا، تحتل مركزا مهما من ناحية أعداد السكان في أفريقيا، كما أنها من اكثر الاقتصاديات الافريقية سرعة في النمو, فعند اغلاق الحدود مع ارتيريا (1998-1999) , لم يعد لديها أي منفذ إلى البحر ،لذلك باتت تعتمد بالكامل على ميناء جيبوتي, مما ادى إلى تجدّد الوصول إلى موانئها، الأمر الذي يمكن أن يعود بمنافع كثيرة على اقتصاد البلدين, فضلا عن ما يحققه من فائدة اقتصادية وتجارية للسعودية بشكل خاص ودول الخليج بشكل عام, كما سيفتح الحدود لتلبية احتياجات البنى التحتية في أثيوبيا، فضلا عن توليد فرص استثمارية متعددة [36].

ان مشروع مد خط أنابيب بين أديس أبابا في أثيوبيا وعصب في إريتريا المقرر انشاءه من قبل الامارات ,سوف يتيح للإمارات والسعودية فرصة الوصول بشكل أفضل إلى الإنتاج الزراعي الأثيوبي, والذي يعتبر اساسيا من أجل الامن الغذائي , اذ يعد التقارب بين إريتريا وجيبوتي، امرا مهما يدفع السعوديون للتوسط في بين جيبوتي وموانئ دبي العالمية على خلفية السيطرة على ميناء دوراليه الجيبوتي ، بالتالي يمكن تأمين المنفذ الوحيد لأثيوبيا إلى البحر الاحمر, حيث يتولى ميناء دوراليه, إدارة أكثر من 95% من التجارة الأثيوبية ، لذلك اسفرت المحادثات التي استضافتها السعودية بين إريتريا

وجيبوتي إلى خلق جو من الطمأنينة لدولة جيبوتي, فضلا عن اقامة الرياض علاقات جيدة مع جيبوتي لضمان استمرارية وديمومة موانئ اثيوبيا التجارية المهمة بالنسبة للسعودية في البحر الاحمر[37] .

اخذت الإمارات والسعودية تلعب على وتر التقاء المصالح بين إريتريا وأثيوبيا وجيبوتي، حيث تستفيد كل منهما من علاقات الطرف الآخر وإمكانياتها في القرن الأفريقي, بغية أداء دور الوساطة, كما أن الدور الذي لعبته الامارات والسعودية في التقارب الأثيوبي-الإريتري لقيَ ترحيباً واسعاً من المجتمع الدولي، نتيجة مكانتهما السياسية والاقتصادية في المنطقة العربية الاسيوية, فضلا عن امكانية أداء الدور المساهم في بسط الاستقرار في المنطقة الافريقية في المدى البعيد .

على الرغم من أن دور السعودية والإمارات في التقارب الإريتري-الأثيوبي تعتبر خطوة إيجابية نحو تحسن نمط العلاقات السياسية بين كافة الاطراف ،إلا أن الخصومات الجيوسياسية, والنزعات الأوسع نطاقاً وتعذُّر توقُّع السياسات الخارجية الخليجية ،اسفرت عن ردود فعل مزعزِعة للاستقرار في مختلف أرجاء القرن الأفريقي[38].

لكن الجهد السعودي-الإماراتي في إنهاء ملف النزاع الأثيوبي-الأريتري المستمر منذ عقود والذي استنزف مواردهما الاقتصادية ,نتج عنه سلسلة من النجاحات الدبلوماسية السعودية-الخليجية في شرق أفريقيا, حيث كانت ثمرة لاستراتيجية سعودية جديدة اتسمت بالتصميم وبتسخير كافة المعطيات والموارد للاستثمار في منطقة القرن الأفريقي, فضلا عن نسج منظومة من التحالفات الاقتصادية والسياسية والدفاعية, التي تحقق المصالح الطويلة الأمد الاقتصادية والأمنية للطرفين ,وبذلك شكل النجاح السعودي-الخليجي في حسم ملف القرن الأفريقي ,فارقا ايجابيا لكافة الاطراف[39] .

المبحث الثاني

تطور العلاقات الاقتصادية السعودية الأثيوبية

اولاً/ الأمن الغذائي الخليجي:

ان العلاقة السعودية الخليجية بالقرن الأفريقي لا تتعلق فقط بالشأن الأمني بل تمتد إلى الأمن الغذائي ،حيث يستورد البلدين غالبية حاجاتهما من الغذاء من الخارج , كما أن المستثمرين الخليجيين قدموا في المدة ما بين(2000-2003) ,استثمارات نحو 30 مليار دولار في شراء الاراضي الزراعية ,فضلا عن مشاريع المياه والثروة الحيوانية في بلدان شرق أفريقيا، كما إن السعودية وفقا لصداقتها القوية مع أديس ابابا, لعبت دوراً مهماً في تقريب العلاقات بين كلا من اثيوبيا ومصر بشأن تبديد الخلافات حول سد النهضة الاثيوبي على النيل, كما إن السعودية من خلال اطلاعها على الحالة السيئة التي تعاني منها حكومات بلدان القرن الأفريقي، واعتمادها على الدعم الاقتصادي ورأس المال الأجنبي , بادرت بالاستثمارات الكثيرة في مجال الأمن الغذائي , فضلا عن الاستثمار الزراعي خارج الحدود لتلبية الاحتياجات الغذائية عبر البلدان الأفريقية، مما ادى إلى السيطرة على أزمة الديون الخارجية ، وتحسين الوضع الداخلي، كذلك خلق فرص العمل والازدهار التجاري وتعزيز العلاقات مع بلدان القرن الافريقي[40].

حيث تعتبر مسافة (355 كيلومترا) فاصلا نسبيا بين السعودية و إفريقيا, لاسيما ان إثيوبيا عند أوسع نقطة في البحر الاحمر, لذلك تعمل السعودية جاهدة لتشجيع ودعم إريتريا وإثيوبيا على التخلي عن الصراع، وتعزيز التعاون بينهما بغية الحفاظ على موقعهما التجاري المهم والمؤثر, حيث يتم شحن البضائع عبر الممر المائي الاستراتيجي ,كما ان الدول الثلاثة يربطها جميعها طريق القرن الافريقي, مما استدعى السعودية لاستخدام التأثيرات الثقافية والسياسية لبناء وإدامة السلام بين إريتريا وإثيوبيا.[41]

ثانياً/ العلاقات الاقتصادية السعودية الاثيوبية(1990-2003):

يتطلب الحفاظ على السلام بين إريتريا وإثيوبيا ,وفق استراتيجيات تعمل على استقرار مصالح المملكة العربية السعودية من قبل دول القرن الافريقي.، لاسيما الشراكات الجماعية. في القرن الافريقي, فضلا عن تقديم العديد من الحوافز. والحلول الاقتصادية للطرفين, سواء كانت بسواعد وجهات خليجية أو دولية أخرى. ،كما يمكن ضمان الاستقرار في منطقة القرن لتوسيع الامن الاقليمي الجماعي , وقد رسمت الخطوات على نحو تحقيق اكبر معدلات نمو في إجمالي الناتج المحلي في العالم ،مما يساعد على تحسين الامن في البحر الاحمر ,فضلا عن الحفاظ على ما أنجزته المملكة من المبادرات الاقتصادية والتجارية والأمنية لضمان انجاح اتفاقية جدة للسلام(42).

اثمرت الحوافز الاقتصادية عن كثرة الاستثمارات السعودية في القرن الافريقي , ففي عام 2000 ،ألجأت الازمة الاقتصادية العالمية دول الخليج إلى الاكثار من حيازة الاراضي الزراعية في إفريقيا لتفادي الازمة ، فضلا عن الاستثمار نظرا لما تمتلكه أسواق النفط من امتيازات كبيرة عالميا، حيث تم انفاق ما يقارب (13مليار) دولار في منطقة القرن الافريقي, خلال الاعوام (2000 -2017),وكانت تجارب المستثمرين الخليجيين بصورة عامة في إريتريا اثيوبيا، تشجع على التعاون الثنائي بين كافة الدول ،لاسيما مساهمة محمد حسين العمودي(43)، المستثمر السعودي الاثيوبي ،الذي استثمر ما يقارب (3-4) مليار دولار في جميع قطاعات الاقتصاد الإثيوبي، بما في ذلك بناء الفنادق وقطاع الزراعة وعلم الفلك، واستطاع تغطية 7% من إجمالي الناتج المحلي، فضلاً عن تغطية 14% من نفقات موظفي القطاع الخاص في إثيوبيا, فضلا عن اقامة الصفقات الاقتصادية الخليجية الايجابية المتعددة الاطراف، كذلك الشراكات والاتصالات بين الافراد، كما تدل التبادلات الثقافية على سهولة الوصول وفرص التعليم ,حيث تمثلت الاستثمارات في شراء الاراضي الزراعية، إلى جانب صناعة الثروة الحيوانية واستغلالها في القرن الافريقي, مما يشكل تحولا وطنيا ورؤية مستقبلية للمملكة العربية السعودية لعام 2030 (44) ,والتي رسمت لمعالجة الخطط الاقتصادية والحفاظ على البيئة ,فضلا عن تسهيل نقل المعرفة الفنية والمالية ونقلها عبر مياه البحر الاحمر(45) .

إن استراتيجية السعودية تسعى للتعاون مع إريتريا وإثيوبيا لغرض إتاحة فرص عمل، فضلا عن توظيف كافة الامكانات البشرية والمادية والاجتماعية ، فضلا عن الاستفادة من الموارد الاقليمية ,لكن .التحدي يكمن في تحديد الحزم المالية والاستثمارية المناسبة لتشجيع الجمهور السعودي على الالتزام بالسلام في إريتريا وإثيوبيا, لاسيما اتفاقية جدة للسلام والتي أقرت الاعتماد على مناطق اقتصادية مشتركة بين إريتريا وإثيوبيا لتشجيع قطاع التجارة, لكن استئناف التجارة بين أديس أبابا وأسمرة، تتوقف على استمرار وتيرة الاستقرار الداخلي والخارجي للبلدين , كذلك خشية اغلاق الشراكات وتعطيل فرص السفر ,فضلا عن ان تأثير الاقتصاد السعودي القوي من الممكن ان يأثر على الاسواق الارتيرية

خاصة , والاسواق الاثيوبية بشكل عام لاسيما ان اثيوبيا تعاني من شحت السيولة النقدية , كذلك تحوَل اقتصادها الزراعي الذي يعتمد عليه أغلبٍ سكانها، إلى اقتصادٍ زراعي وصناعي وموجِه نحو الخدمات(46).

عملت التجارة السعودية الاثيوبية على تنشيط القطاع الاثيوبي الخاص ,وبالتالي فتحت الدولة قطاع الطيران أمام مستثمرين المملكة العربية السعودية لتعزيز الانتاج الزراعي , اذ بدأت المملكة السعودية ونهر النيل يعملان على تشجيع ودعم المشاريع الزراعية الاثيوبية, فضلا عن دعم خطط أديس أبابا وتقديم القروض لأثيوبيا بغية تسهيل المشاريع الاقتصادية ، كما عرضت عليها المملكةِ 500 مليون دولار امريكي لغرض تعبيد الطرق والاهتمام في البنى التحتية للطاقة والبرامج الصحية ,اذ ان المساعدات الخارجية العاجلة اسفرت عن تطويرِكافة القطاعات الاثيوبية لاسيما البنك المركزي الاثيوبي, فضلا عن تمويل برامج الخدمة والدبلوماسية , حيث حققت التوازن الاقتصادي والاجتماعي(47).

ثالثاً/ المبـادرات السعودية لتطويـر الموانـئ مع اثيوبيا:

تمتلك المملكة العربية السعودية أطول شواطئ على البحر الاحمر، حيث يسمح هذا الموقع المميز للمملكة بتوسيع عمليات التجارة العالمية ,كما تتجه ما يقارب 70 ٪ من البضائع السعودية لموانئ البحر الاحمر، وبالتالي تزداد الحاجة إلى توسيع مبادرات الاستثمار لضمان استقرار التقدم والتطور في رؤية 2030, لتشمل مشاريع تختص بديمومة رؤية إفريقيا 2030 , نتيجة الاستثمارات التجارية السعودية ، فضلا عن ربط ميناء غوادر الباكستاني بإفريقيا عبر ميناء جيزان السعودي ، كما ان تلك المبادرات ساعدت أديس أبابا على الوصول إلى حزام واحد وطريق واحد(48).

ساعدت المملكة السعودية عمليات الموانئ على تجاوز مضيق هرمز عند إرسال صادراتها النفطية, وتقديم الفيوضات الاستثمارية لبناء خطوط أنابيب نفط بين أديس أبابا وخط الامارات العربية المتحدة ,فضلا عن ان السعودية وسعت مشاريع ممرات أنابيب النفط الخام في المنطقة الشرقية للمملكة على البحر الاحمر , وهذه الميزة الفارقة لموقع المملكة العربية السعودية على البحر الاحمر تسمح في تحقيق استثمارات الموانئ السعودية وحتى الاماراتية في القرن الافريقي , فضلا عن توقيع عقود امتياز مع موانئ دبي ومحطة بوابة البحر الاحمر, وتسعى عمليات إعادة الشحن في البحر الاحمر طريقا رئيسا للاستخدام في ميناء جدة , كما يسعى مركز الموانئ السعودية الاماراتية المشتركة في القرن الافريقي إلى زيادة طاقة ميناء جبل علي في دبي(49).

المبحث الثالث

اولاً/ مبادرات السعودية للحفاظ على الأمن في القرن الأفريقي:

عملت السعودية على بناء وتطوير مبادرات متماسكةُبين كل من الامارات العربية المتحدة والكويت والبحرين وعمان من جهة ودول البحر الاحمر من جهة اخرى, وقد شمل هذا الدعمَ كافة الحكومات المركزية، ومؤسسات الدولة، فضلا عن التفاوض مع مجموعة من الفاعلين الحكوميين والجهات الفرعية في القرن الافريقي , وقد اتخذت المملكةِ العربية السعودية خطوات للحد من مخاطر الزيادة غير المقصودة في عدد الجهات الفاعلة في القرن الافريقي ، تلك الجهات التي تسعى إلى تحقيق مطالب محدودة لا تجدي نفعا , غير ان المملكة العربية السعودية تعتبر من الدول ذات الامكانيات المستقرة ، مما

يغنيها عن تنويع تحالفاتها مع أصحاب المصلحة في القرن الافريقي ممن يرومون المراوغة ويظهرون عدم التوافق في تقديم المعونة المتبادلة ،ان حراك السعودية في الاساس يعمل على جانب الحوافز لتحقيق ربح اقتصادي مباشر , فضلا عن الحاجة إلى الحفاظ على الامن في القرن الافريقي, ولضمان التحالفات الامنية والعسكرية الجديدة في منطقتي الخليج العربي والقرن الافريقي(50).

لا تخلو دبلوماسية المملكة السعودية في البحر الاحمر من المخاطر المتكررة ، لذلك تسعى السعودية لزيادة الوجود العسكري, بغية الحفاظ على طبيعة الصراعات المتجذرة في منطقة القرن الافريقي, وبشكل عام تقدم المملكة السعودية الحلول التي تعيد تشكيل ديناميكية العلاقات بين الخليج والقرن الافريقي لتلبية نداء فك الصراعات بطريقة تخدم المصالح الامنية المتبادلة, بالاعتماد على التجارب الاماراتية المطبقة في القرن الافريقي ،والتي تضمنت التدخل السلمي في انشقاق الجماعات المتفرقة في الدول الافريقية لاسيما الصومال، مما يجعل السعودية تستغل القدرات الخليجية الرامية إلى دعم الامارات ,لتقديم مشاريع تسهم في رفد الجانب التجاري في اثيوبيا، كما يمكن للمبادرات ان تكون بشكل أفضل في دول القرن الافريقي والمناطق الصومالية شبه المستقلة(51)، لتشمل بناء القدرات العسكرية والتجارية المحلية في القرن الافريقي والسعودية, فضلا عن تدريب قوات الشرطة وخفر السواحل الوطنية والمحلية، وتوسيع الشبكات العسكريةً بالتوسط في الخلافات المحتملة بين تجار الامارات في موانئ البحر الاحمر والجهات الفاعلة المحلية في القرن الافريقي, وقد ساعدت الجهود السعودية على إصدار اعلان مشترك للتعاون بين إريتريا وإثيوبيا والصومال , كما دعمت المملكةً مطالب الاتحاد الافريقي بالتركيز على بناء المؤسسات و تلبية المطالب الشعبية الاثيوبية بالتنسيق مع الحكومة ، في ظل المجلس العسكري الانتقالي، الذي يتقاسم السلطةُبالطرق السلمية ذات الجدل الفعال مع كافة الاطراف(52) .

ثانياً/ القوة الناعمة ودورها في تعزيز العلاقات بين السعودية واثيوبيا(1990-2003) :

ان السعودية بحاجة ماسة إلى الموقع الجيوسياسي لبلدان القرن الأفريقية, بغية مواجهة التأثير الأمني السياسي للمنافسين الإقليميين, ولذلك عززت مصالحها، وحافظت على نفوذها وتفوقها في المنافسة الإقليمية عبر صب دولارات عائداتها النفطية, لأن عدم الاستقرار في القارة السوداء يهدد موقع السعودية[53],و تبرز مؤشرات التنافس في المنطقة كأحد أبرز التهديدات التي تواجه منطقة البحر الأحمر والقرن الأفريقي، حيث تنظر الولايات المتحدة الأمريكية إلى الصين كمصدر تهديد لمصالحها الاستراتيجية في القرن الأفريقي والبحر الأحمر، خاصة مع إنشاء الصين لقاعدة عسكرية البحرية لها في جيبوتي، ومشاركة قوات صينية تقدر بـ(1000) جندي ضمن بعثة القوات المتحدة في جنوب السودان واثيوبيا والصومال ,مما اسفر عن توسع الاستثمارات الصينية في الدول الافريقية لاسيما السودان، وبالتالي هناك مخاوف من احتمالية نشوب صدام عسكري مسلح بين الدول المتنافسة على المنطقة الافريقية ، في ظل تعارض المصالح في المنطقة، والقرب الجغرافي بين القاعدتين العسكريتين الأمريكية والصينية في جيبوتي .[54]

كما تعتبر السعودية وجودها في المنطقة فرصة لتقليص النفوذ الإيراني واستعادة دورها وموقعها الطبيعي في استلام منصب الزعامة الإقليمية ، وبدأت صراعها مع الجمهورية الإيرانية ,اذ عقدت اتفاق للتعاون مع إريتريا لتأمين وصول مجلس التعاون الخليجي إلى ميناء عصب[55]، واستبعاد وصول طهران ,و يرتبط

أمن البحر الأحمر و منطقة القرن الأفريقي بالأمن الخليجي بشكل مباشر، حيث ان أمن المملكة العربية السعودية يؤثر على الاستقرار الأمني في عموم دول القرن الأفريقي , فضلا عن التداعيات المباشرة للدول المشاطئة على الساحل الشرقي السعودي للبحر بشكل خاص ، والتأثير على أمن واستقرار دول الخليج بشكل عام ، وعلى الرغم من أن إثيوبيا لا تطل على البحر الأحمر أو خليج عدن منذ استقلال إريتريا ، إلا أن دورها الإقليمي والتنسيق معها يشكل ضرورة قصوى , لتجنب أي احتمالات لصراعات مستقبلية [56],إذا وجدت إثيوبيا ثمة ما يهدد مصالحها في الوجود العسكري الاجنبي ,وتأثيره على امن القرن الافريقي عقب الوصول إليه وبسط النفوذ وفقا لاستراتيجيات الدول الكبرى وعلاقاتها مع منطقة البحر الأحمر التي تتخذ من جيبوتي ممرا برياً آخر يصلها إلى البحر الأحمر، كما يمكن لإثيوبيا أن تتحالف مع إريتريا ليكون لها محور لتنافس العديد من القوى الإقليمية ،وخاصة السعودية والإمارات، فضلا عن القوى الدولية مثل الولايات المتحدة الامريكية والصين[57]..

يبدو ان اثيوبيا فضلت ان تكون اغلب تحالفاتها مع السعودية ,نظرا لموقعها الاستراتيجي القريب , فضلا عن دعمها المادي واللوجستي المستمر في رفد المشاريع الاثيوبية , كذلك الحفاظ على امن واستقرار منطقة القرن الافريقي, على اعتبار ان الدول الاستثمارية الكبرى تسعى لحصد المصالح الشخصية ,فضلا عن زرع البلاد الاثيوبية بالعديد من المعسكرات والثكنات والقواعد والتي بدورها تكون بمثابة شموع مجمدة ,في انتظار ايقادها , حيث لا يمكن السيطرة عليها وبالتالي تلحق الاذى والدمار بالشعب الاثيوبي .

ان المنافسة السعودية في منطقة القرن الأفريقي ، الذي طالما كانت موقعاً لمنافسة القوى العظمى ، على شواطئ البحر الاحمر ، بحيث تعمل دول الخليج العربية ، وكذلك تركيا ، اليوم تنافساً جديد ا على تسريع دفعها نحو الحلفاء والنفوذ في منطقة القرن الأفريقي ، بحيث أصبحت الخطوط السياسية الرئيسية في منطقة الشرق الأوسط[58] , تتمركز بين إيران والدول العربية عبر ممر منطقة البحر الأحمر، وهذه المنافسات المتقاطعة طويلة الأمد ترمي نفسها في خضم النزاعات المحلية القائمة وتولد توترات جديدة ، وبالتالي بدأ صناع السياسة الأفارقة ، وكذلك دول الخليج والحلفاء الغربيون ، في مناقشة كيفية منع المنافسة من التطور والتحول إلى صراعات مفتوحة لا حدود لها ،كما توصل عدد من القادة في منطقة القرن الافريقي الى نتيجة مفادها, ان المنطقة يجب أن تحقق نتائج ايجابية ملموسة للانخراط على نحو متعدد الأطراف مع دول الخليج وتركيا, نتيجة نفوذهم الهائل في المنطقة , ليكونوا حلفاء ومستثمرين ومانحين ووسطاء ,كما يجب على دول الخليج وتركيا , بذل الجهود لتقليل الصراع في المنطقة بدلاً من إثارة الصراع فيه, فضلا عن سعي السعودية لخلق تحالف الدول المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن ، وهي منطقة استراتيجية حيوية للشحن العالمي, و ساحة نزاع مستمر مع المنافسين الاقليميين, لاسيما إيران وتركيا وقطر [59]،اضافة الى ذلك تنظر المملكة العربية السعودية وحليفتها الإمارات العربية المتحدة ،بشكل متزايد إلى منطقة القرن الأفريقي على أنها الجناح الأمني الغربي, للعديد من الاسباب السياسية والاقتصادية والايديولوجية ، كما ان السعودية والإمارات وقطر وتركيا منخرطة في تنافس لوضع القواعد لمنطقة الشرق الأوسط التي تشهد اضطرابات عديدة ومستمرة ، و اذ يبرز تنافسان يقودان هذه المشاركة يحددان الانقسام داخل الخليج بين السعودية والإمارات ومصر من جهة, والسعودية وايران وتركيا من جهة اخرى ، وان المنافسون الرئيسيون يعتبرون أفريقيا ساحة جديدة للمنافسة وبناء التحالفات ، فضلا عن ان منطقة القرن الأفريقي ارض خصبة لنمو اقتصادي قوي على مدى الجيل القادم ، بفضل مواردها المالية الكبيرة ، كما تجد دول الخليج وتركيا في المنطقة الافريقية

فرصة لتعديل المشهد الاقتصادي والسياسي, وحتى المستقبلي لحوض البحر الأحمر لصالحها وجودهم المادي والسياسي, فضلا عن إقامة شراكات جديدة والعمل على تطويق أعدائهم [60] .

كانت العلاقات السعودية والإماراتية مع تركيا متباينة ,بسبب وجهات النظر العالمية المتباينة والقلق بشأن دور تركيا في المنطقة الافريقية بشكل واثيوبيا بشكل خاص ,وكيفية التعامل مع منطقة القرن الأفريقي[61] .

في إطار تعزيز العلاقات في منطقة القرن الأفريقي، تأمل دول الخليج وتركيا في تأمين المصالح القصيرة والطويلة الأجل, حيث تتنافس كل دولة للحصول على موقع رئيسي في الجانب الاقتصادي والسياسي لممر البحر الأحمر، حيث تسعى تلك الدول إلى دخول الموانئ وأسواق الطاقة والأسواق الاستهلاكية في القرن الأفريقي كبوابات للتوسع الاقتصادي السريع عبر القارة، كما ان الصين تعتبر من القوى المهيمنة الناشئة في منطقة القرن الأفريقي [62]، وبالتالي من الضروري التحالف مع الصين ،مع انحسار النفوذ الأمريكي والأوروبي ، كما سعت الإمارات وقطر وتركيا بتنفيذ مبادرة الحزام والطريق الصيني, فضلا عن المشاريع المخطط لها في جميع أنحاء شرق أفريقيا ، كفرصة لتعزيز علاقاتهم مع بكين , و قد يكون الوجود العسكري في البحر الأحمر وفي الصومال مصدر لتهديد المصالح الإيرانية في القرن الإفريقي، الذي يعد من المناطق الاستراتيجية التي تسعى طهران إلى إيجاد موطئ قدم فيها، خصوصا إذا ما نسقت تركيا موقفها مع دول الخليج وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية، لاسيما ان الوجود التركي يختبأ تحت ستار الأنشطة الخيرية للصومال ,بغية مزاحمة النفوذ الإيراني المتزايد في منطقة القرن الافريقي [63] ،فضلا عن إدراك أنقرة للأهمية الاستراتيجية لمقديشو النابعة من موقعها الجغرافي ،إذ تعتبر بوابة الدخول إلى القارة الأفريقية, مما شجع السعودية على دعم الوضع السياسي الراهن في المنطقة, كما انها ساندت امن الدولة والأجهزة والمؤسسات التنفيذية الاثيوبية ,من أجل منع التغيير الثوري أو العمليات التي قد يصل الثوريون من خلالها الى السلطة ، وبذلك تكون السعودية قد ساهمت في الامور السياسية بغض النظر عن الجانب الاقتصادي لأثيوبيا , كما استثمرت أبو ظبي بكثافة في شراكة أمنية مع مقديشو [64].

وتعد السعودية سادس أكبر شريك تجاري لإثيوبيا بحوالي 6 مليارات دولار سنويا ، فضلاً عن ذلك فإن تصاريح العمل لعشرات الآلاف من العمال الإثيوبيين ، عززت العلاقات بين البلدين في السنوات الأخيرة, وعقب انضمام الرياض لمنظمة التجارة العالمية بعد عام 2003 حيث اعتبرت إثيوبيا من أهم الدول الصالحة للاستثمار من قبل المواطنين السعوديين , وبذلك توالت الاتفاقيات التجارية بين الطرفين ,لاسيما اتفاقية التعاون التجاري والاقتصادي والأمني بين السعودية وإثيوبيا , حيث زوّد صندوق التنمية السعودي المستثمرين والشركات السعودية بالتمويل لتطوير الإمكانات الإثيوبية, كما إن إثيوبيا هي الدولة الوحيدة في القرن الأفريقي التي لم تكن مستعمرة لبلدان أخرى وقد حافظت دائماً على الاستقلال في الصراعات في أفريقيا [65].

يرى الباحث ان الوضع السياسي والاقتصادي لأثيوبيا بدأ بالتغيير منذ تولي الرئيس أبي أحمد علي لمنصب رئيس الوزراء عام 1918, حيث ارتفع النمو الاقتصادي للبلاد, مما ادى الى تحسين الظروف المعيشية للبلاد, نتيجة النظرة الايجابية للرئيس أبي أحمد علي تجاه قدرات السعودية فضلا عن موقع بلاده المميز فضلا عن اطلاعه على مدى اعتماد السعودية على الموقع الجغرافي لأثيوبيا , التي تعد البلد الساحلي للبحر الأحمر والقرن الأفريقي، كما ان قبول الدعم المالي

والتعاون الاقتصادي والأمني, اسفر عن تحسين الامور وتنشيط الوضع الاقتصادي وتقريب اثيوبيا من المعايير الاقتصادية المهمة .

لم تخلوا العلاقات السعودية الاثيوبية من التوترات ,اذ يوجد عاملا مهما تسبب في تشويه العلاقة بين الدولتين بشكل جزئي في السنوات الاخيرة , اذ مارست الحكومة السعودية الكثير من الضغوط على الحكومة الإثيوبية لدعم مصر, عقب سعي إثيوبيا لبناء سد عملاق يدعى بـــ(سد النهضة) ,اذ بدأ تحديد الموقع النهائي لسد النهضة الكبير خلال الاعوام (1956-1964) بوساطة مكتب الولايات المتحدة الامريكية الرامي لاستصلاح الاراضي الزراعية ,واستمر انشاء المشروع حتى عام (2020) [66] ,عندما اعلن وزير الري الاثيوبي عن البدء بملء السد , بهدف توليد الكهرباء في البلاد الاثيوبية ،ومنذ تاريخ انشاء السد والعلاقات الاثيوبية المصرية يشوبها الشك والتوتر , خشية تقليل حصة مصر والسودان من النيل , وتأثير مواردهما المائية , فضلا عن تقليص حجم المياه وتراكمها خلف السد ،كما يؤثر في الأبعاد السياسية والاقتصادية والأمنية ، ويمكن استخدامه في المستقبل كأداة ضغط ضد مصر والسودان , كما ان هذا الامر من المؤكد ان يؤدي إلى حدوث شرخ في جدار العلاقات السياسية والاقتصادية في المدى الطويل بين السعودية وإثيوبيا ,كما يعرض وجود النظام السعودي في المنطقة الاستراتيجية من القرن الأفريقي إلى مشكلات جديدة[67] .

تشترك معظم البلدان في القرن الأفريقي في الفقر والتخلف الاقتصادي ،ولذلك فإن أحد الأهداف المهمة لإثيوبيا هو جذب المساعدات المالية وفضلا عن الاستثمار الأجنبي, كذلك العمل على استمرارية التواصل والاتفاق مع الدول العربية يقوم على ضوء المصالح الاقتصادية, لا تتردد فيه الدولة الاثيوبية ,حيث إن توظيف مواطني الدولة الاثيوبية من قبل الحكومة السعودية ، مما يسهم في ادخار اثيوبيا للعملة الصعبة, كما عملت السعودية على كسب العمالة الافريقية, حيث يوجد في السعودية عشرة ملايين عامل مهاجر أجنبي معظمهم من الأفارقة، وأغلب العمال من الإثيوبيين ,كما أن السعودية اثبتت قدراتها الذاتية باستقبال ألاف الاثيوبيين, وهذا يعني مدى التبعية الاقتصادية التي تعاني منها الحكومة الإثيوبية[68] .

ان التحول في سياسة إثيوبيا الخارجية تجاه مكانة السعودية في القرن الأفريقي، وتعزز موقف الدول المتنافسة , لاسيما تركيا والإمارات وقطر ذات المصالح الاستثمارية في إثيوبيا, حيث كانت إثيوبيا واحدة من أكبر خمس دول في جذب الاستثمار الأجنبي في أفريقيا، ولقد مُوّلت هذه الاستثمارات من قبل 152 شركة أجنبية من الصين، وإندونيسيا، وماليزيا، وهونغ كونغ، والسعودية، وكوريا، ومصر، والسودان، وحتى النرويج, ولكن بما أن الاستثمار السعودي يقع في الغالب في القطاع الزراعي الإثيوبي الذي يعتبر في الغال من الاستثمارات المباشرة , اذ تواجه اثيوبيا العديد من المشاكل في جانب الأمن الغذائي, حيث أن معظم الايادي العاملة الاثيوبية في السعودية من المسلمين, لذلك فإن السياحة الدينية (الحج) في السعودية بحاجة للاعتماد على العمال الاثيوبيين , لاسيما أن السعودية تتولى خدمة الحرمين وان هذا الأمر يعزز من ثقة الجماهير المسلمة الأفريقية بالسلطات السعودية [69] .

بعدما خسرت منطقة البحر الأحمر والقرن الأفريقي نسبياً أهميتها الاستراتيجية في أعقاب نهاية الحرب الباردة، استعادت مكانتها تدريجاً عقب ذلك, لتتحول من جديد ساحةً خصبة للنزاعات الإقليمية والعالمية , اذ تنافست السعودية والإمارات وإيران وتركيا وقطر ومصر والصين وروسيا لترسيخ نفوذها السياسي والاقتصادي والأمني في المنطقة ، وكانت الأولوية بالنسبة إلى السعودية والإمارات إبعاد النفوذ الإيراني عن منطقة القرن الافريقي[70] .

في خضم السباق على النفوذ ، شكل القرن الأفريقي مسرحاً للخصومات المتزايدة بين تركيا وقطر من جهة والسعودية والإمارات من جهة اخرى ،اذ عمدت الإمارات إلى تعزيز علاقاتها الاقتصادية والعسكرية مع دول تتمتع بحكم شبه ذاتي، لاسيما الصومال, كما ان تداعيات الخصومات الخليجية تخلق تأثيرات قوية مزعزِعة للاستقرار في المنطقة الافريقية , في حين أن التقارب الإثيوبي-الإريتري يحمل في طياته إمكانية تأثير الإمارات بشكل ايجابي على السعودية لترسيخ القواعد بصورة أكبر في المنطقة الافريقية ، وبالتالي يعكس التقاء شديداً للمصالح بين البلدان[71]. .

الخاتمة

ان بناء نظام إقليمي في دول القرن الافريقي وخاصة إثيوبيا , يتطلب خوضا من التحديات لتحقيق الازدهار في البحر الاحمر, بالتالي يجب على المملكة السعودية العربية ان تتحمل عبء التكلفة الرئيسة لبناء تحالفات مستدامة في البحر الاحمر, اذ من الضروري خلق شراكات وطيدة تحافظ على السلام في القرن الافريقي ، مما جعل السعودية تنظر بعيدا نحو مستقبل امن خالي من التوترات , وفقا لرؤية (2030) وهي استراتيجية سعودية هادفة, تسعى للحفاظ على ديمومة التقدم والتطور السعودي , فضلا عن خلق استثمارات خليجية في البحر الاحمر ، كذلك السعي لسحب البساط من الاستثمارات الاجنبية في المنطقة الافريقية, غير ان مخاطر المجازفة الاستثمارية مع الدول الاجنبية في الاراضي الاثيوبية ,من المؤكد ستتسبب في زعزعة للأمن السعودية ,لذلك من الضروري ان تكتفي السعودية بجانب الاستثمار البشري والاعتماد على الايادي العاملة الاثيوبية , فضلا عن زراعة الاراضي الاثيوبية وفقا للاعتماد على مستثمرين سعوديين, دون التطرق لمنافسة واستغلال استثمارات الدول الاجنبية الكبرى الرامية لاستنزاف خيرات البلاد ماديا ومعنويا ,اذ ان اثيوبيا يغلب عليها طابع الفقر والديون , وهذا يعني فتح باب التعاون بين السعودية واثيوبيا لبناء تحالفات أمنية قوية عبر البحر الاحمر تخدم مصالح الطرفين.

ان الصراعات المستقبلية تعمل على إبطاء عسكرة المنطقة الافريقية وخاصة اثيوبيا , نتيجة الضغط المفرط على الموارد الاقتصادية المحدودة في اريتريا وإثيوبيا على حد سواء, وعلى الرغم من هذه المخاوف، فإن دور المملكة العربية السعودية محوري في الجهود المبذولة بنشر سبل السلام ,بالتعاون مع جهود دولية قوية وفعالة بما يكفي لضمان الحفاظ على استقرار وسلام إريتريا وإثيوبيا في القرن الافريقي ، كما يمكن أن يكون ميثاقَ جدة المبرم عقب عام 2003 ,الخيار الوحيد القابل للتطبيق لضمان السلام بين الطرفين, فضلا عن تقديم الحوافزِ الاقتصادية والامنية والمالية التي تخدم المجتمع الاثيوبي .

التوصيات

1- تطوير واعتماد إطار عمل شامل للتعاون العلمي والأكاديمي والبحثي بين الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في المملكة ونظيراتها في أفريقيا، مع التركيز على الاستثمار في الاطار الثقافي الى جانب الاطار الاقتصادي , بالتالي يتحقق كسب المواهب العلمية ,فضلا عن استمرارية التواصل معهم .
2- تشكيل مجموعات للعمل بين المؤسسات الإنسانية والتنموية السعودية والمؤسسات المعنية في الدول الأفريقية، وبمشاركة القطاع الخاص والقطاع الأهلي من كلا الجانبين.

3- وضع وتنفيذ استراتيجية التعاون الإنمائي المستدام ,فضلا عن وضع الاطر المرنة للاستجابة الإنسانية في الأزمات .

4- تفعيل دور منظمة الملحقيات الثقافية, وتوسيع نطاق عملها ورفدها بالكفاءات والطاقات البشرية الفاعلة، وكذلك تعزيز دور التعاون الإسلامي ورابطة العالم الإسلامي والمؤسسات الأهلية السعودية, كشريك مجتمعي في تعظيم الأثر .

5- العمل على تخطيط وتنفيذ استراتيجية اتصالية موسعة وفعالة, للتواصل مع البرلمانات والمجالس والكيانات والأعيان والشعوب الأفريقية على مختلف المستويات في وسائل التواصل عبر المحطات الاعلامية.

الهوامش

1- محمد عبد الغنى سعودي, افريقيا المعاصرة ,مكتبة الانجلو- مصرية , القاهرة , 2005 ,ص 441.
2- محمد محمود ابراهيم الديب , الجغرافية السياسية(منظور معاصر) , مكتبة الانجلوا –مصرية,القاهرة , د.ت , ص ص 140-144.
3- عبد العزيز عبد الجليل حسن العروسي,ممالك الطراز في بلاد الحبشة(1200-1500), رسالة ماجستير , جامعة النيلين ,السودان , ص ص 11-19.
4- John Young , Ethnicity and power in Ethiopia, Review of African Political Economy, vol. 23, 2007 ,p. 532. Also:
- Peter Woodward, The Horn of Africa: State, Politics, and International Relations, I. B. Tauris Publishers, London,2002, p. 12.
5- Sir Ernest Alfred Wallis Budge (1929): A History of Ethiopia, Nubia and Abyssinia, vol. 1, Routledge, New York, p. 190.
6- عبد الله بن الزبير,مملكة اكسوم, بحث منشور في مجلة القلزم للدراسات التاريخية والحضارية, مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الاحمر والاتحاد الدولي للمؤرخين , العدد 8, 2021 ,ص32.
7- ابراهيم طرخان ,الاسلام والممالك الاسلامية في الحبشة في العصور الوسطى , بحث منشور في المجلة التاريخية المصرية ,مج 8 ,1959., ص ص 9-12.
8- توماس أرنولد , الدعوة إلى الإسلام، ترجمة حسن إبراهيم وآخرون, 1975, ص ص 3-6.
9- رولان ببوتان، جغرافية الحضارات، ترجمة : خلال أحمد خليل، منشورات عويدات، بيروت 1993, ص 138.
10- رفلة فليب، الجغرافية السياسية لإفريقيا (دراسة شاملة للدول الافريقية سياسيا، واقتصاديا، وطبيعيا)، تقديم: عز الدين فريد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2 ,1996, ص ص 218-219.
11- محمد عبد الغني سعودي , المصدر السابق ,ص441.
12- اميرة عبد الحليم, الازمة الداخلية في اثيوبيا الاسباب والسيناريوهات,مركز الاهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية ,القاهرة ,2010, ص ص 12-19.
13- جمال محمد السيد ضلع ,اثيوبيا الاوضاع السياسية والتوجهات الخارجية ,الدار الجامعية للنشر والتوزيع , القاهرة ,2008, ص ص 120-128.
14- المصدر نفسه ,122-125.
15- نادية عبد الفتاح , السياسة الخارجية الاثيوبية تجاه الدول العربية, مجلة الشؤون الافريقية , العدد 8 ,2014 , ص ص 160-165.
16- المصدر نفسه ,ص 161.
17- انتوني سويال عبد السيد, العلاقات المصرية الاثيوبية 1855-1935,ج 1, الهيئة المصرية العامة للكتاب , القاهرة, 2003 ,ص ص 279-281.
18- حسن بكر, حروب المياه في الشرق الاوسط الجديد, ميريت للنشر والمعلومات, القاهرة, 1999 , ص ص 90 – 97 .
19- مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية , تقرير خاص عن مبادرات سلام البحر الاحمر(دور المملكة العربية السعودية في التقارب بين ارتيريا واثيوبيا) ,2020 ,ص5.
20- أحمد محمد محمود ,الخلافات الإرترية الإرترية في ظل الكفاح المسلح-(١٩٦٨ -1988)رسالة ماجستير ، معهد البحوث والدراسات العربية, القاهرة , 2000, صص 22-37.
21- هيلا مريام : ولد عام 1937 , وهو من أبرز ضباط منظمة ديرغ العسكرية التي حكمت إثيوبيا ، ولما بلغ الأربعين من عمره في 1977 استطاع أن يصل إلى رئاسة إثيوبيا بالحديد والنار بعد أن اشترك في الانقلاب العسكري على الإمبراطور

هيلاسيلاسي في 1974 ولم يظهر في صدارة المُنقلبين للوهلة الأولى , قاد سلسلة من التحالفات والصراعات عبر ثلاث سنوات ,(1974 – 1977), وأنجز فيها عدد من المهام القذرة التي تُعتبرُ في عُرف الانقلابات العسكرية بمثابة إنجازات سياسية عظيمة, فضلا عن انه رئيس جمهورية إثيوبيا الشعبية الديمقراطية (1987 – 1991), وقد أشرف على الإرهاب الأحمر الإثيوبي الذي امتد في الفترة (1977–1978).

في عام 1978 اشتعلت المقاومة ضد الدرك ,وكانت المقاومة أساساً بقيادة الحزب الثوري الشعبي الإثيوبي, سمي لاحقا بالارهاب الاحمر"

بعد إدانة هيلا ميريام عام 2006، اوضحت الحكومة الزمبابوية أنه مازال يتمتع باللجوء السياسي ولن يُسلَّم لإثيوبيا, ، فقد ساعد هيلا ميريام ثوار زمبابوي أثناء حرب التحرير الزمبابوية بإعطائهم التدريب والسلاح، وفي عام 2008، حُكِم عليه بالإعدام غيابياً من قِبل المحكمة العليا في إثيوبيا، ناقضة بذلك الحكم السابق عليه بالسجن المؤبد, وقد لقي ثمانية عشر من أعوانه عقوبة الاعدام. للمزيد من التفاصيل ينظر:http://news.bbc.co.uk/1/hi/world/africa/6171927.stm

22- شعب تيغراي: او اقليم تيغراي جبهة تحرير تيغراي , كذلك"منظمة شعب الاورومو الديمقراطية , والحركة الديمقراطية لشعوب وقوميات جنوب إثيوبيا, بعدما سيطر التحالف الجديد على السلطة، حيث هيمنت جبهة تحرير تيغراي على الجهاز الاداري في البلاد ، ووصلت نسبة القادة المنتسبين إليها في المناصب العليا في المؤسسة العسكرية إلى 90 %من مجموع قادة الجيش الاثيوبي ، فضلا عن استحواذ أبناء هذه القومية على المناصب الادارية في الشركات المدنية التي تديرها الدولة، وهي ظاهرة تواصلت بشكل قوي منذ عام 1994 وحتى العام 2018 , وعند العودة إلى إرث الصراع في إثيوبيا، فإن إثيوبيا الحديثة, تعد امتدادًا لإمبراطورية الحبشية التي حكمت هذه المنطقة في الفترة ما بين (1855-1955) وتوسعت مساحتها الجغرافية لتشمل منطقة هود وإريتريا ,عقب الحرب العالمية الثانية (1939- 1945), وقد سادت قومية الامهرا التي حكمت نحو 80 قومية مختلفة، وجعلت من لغتها الامهرية الرسمية للبلاد , فضلا عن اتباع المذهب المسيحي الارثوذكسي . للمزيد من المعلومات ينظر : الشافعي ابتدون , ازمة اقليم تيغراي تبعاتها المحلية وتداعياتها الاقليمية , 2020 , ص ص 4-8 ؛ جبهة تيغراي الاثيوبية, ثورة فحكم فتمرد، وكالة ألانضول ، 20 تشرين الثاني 2020.

23- جلال الدين محمد صالح ، الحبشة والبجة الماضي الحضاري والصراع السياسي ، الاثر الامني, المنتدى الثقافي الارتيري ، لندن ، 2012 ، ص ص 149-150.

24- مهدي الزبيدي , اليات وضمانات الامم المتحدة لحماية حقوق الانسان ,ط1 , دار امجد للنشر والتوزيع , الاردن ,2019 , ص ص 11-21.

25- مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية , المصدر السابق , ص ص 5-9.

26- المصدر نفسه ,ص 10.

27- اسعد غوثاني ,احداث القرن الافريقي وحقيقة الصراع الاثيوبي –الارتيري ,دار الحرية للطباعة ,بغداد,1980, ص ص45-49.

28- المصدر نفسه ,ص 45.

29- صلاح الدين حافظ , صراع القوى حول القرن الافريقي ,المجلس الوطني للثقافة والقوى والاداب ,الكويت ,1982 ,ص ص64-69.

30- مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية ,المصدر السابق , ص9.

31- مركز المعلومات والدراسات الاقتصادية ,الخط الملاحي الذي يربط بين المملكة العربية السعودية ودول شرق افريقيا لمحة اقتصادية ,غرفة جدة ,2020 ,ص ص 14-19.

32- نبيه الاصفهاني,المواجهات المسلحة الاثيوبية الصومالية ,مجلة السياسة الدولية ,1978,ص ص 805-808.

33- أوغادين": جغرافيا يشير إلى الجزء الذي تقطنه عشيرة أوغادين في الإقليم الصومالي من إثيوبيا ,فنجده و يقع اقليم اوغادين المعروف جغرافياً بالهضبة موزعة بين كل من إثيوبيا وكينيا والصومال الصومالية- في القرن الأفريقي، وتحده الصومال شرقا، وإثيوبيا غربا وكينيا جنوبا، وجمهورية جيبوتي والبحر الأحمر شمالا , يقدر عدد سكان إقليم أوغادين الذي مساحته ٢٧٩ الف كم٢ ,نحو سبعة ملايين نسمة ،يدين أغلب سكان الإقليم من هذه القبائل بالإسلام الذي وصل اليهم .من خلال الموقع الجغرافي ,المنطقة عن طريق التجار العرب وخصوصاً الحضارمة واليمنيين للأقليم , كما يتضح اهميته الاستراتيجية التي جعلته محط انظار القوى العظمى وتوجهاتهم.للمزيد ينظر : علي سعد ابو بكر ,مشكلة الحدود الصومالية الاثيوبية ,مج 7, مجلة كلية الاداب ,جامعة الرياض, السعودية ,1980, ص ص 200-205.

34- غالب ناصر السعدون , البحر الاحمر بين النشاط الاثيوبي والامن القومي العربي , اطروحة دكتوراه ,كلية الاداب ,جامعة بغداد ,ص 185.

35- جون يونج ,المجموعات المسلحة , ط1 ,المعهد العالي للدراسات الدولية ,جنيف ,2007, ص ص 10-14.

36- المصدر نفسه ,ص 12.

37- مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية ,المصدر السابق , ص9.

38- المصدر نفسه , ص ص 7-11.

39- المصدر نفسه , ص 9.

40- المصدر نفسه ,ص10.

41- المصدر نفسه .ص10.

42- مركز المعلومات والدراسات الاقتصادية ,الخط الملاحي الذي يربط بين المملكة العربية السعودية ودول شرق افريقيا لمحة اقتصادية ,غرفة جدة ,2020 ,ص ص 14-19.
43- المصدر السابق , ص19.
44- محمود أبو العينين، التقرير الإستراتيجي الأفريقي (2001-2002),الدفاع والأمن الأفريقي ، معهد البحوث والدراسات الأفريقية ،مركز البحوث الأفريقية ،: جامعة القاهرة ,القاهرة , 2002 , ص 46.
45- أيمن شبانه، التنافس الدولي في القارة الأفريقية,المحاور والممارسات التقرير الإستراتيجي الافريقي (2016-2017) ،معهد البحوث والدراسات الأفريقية ،مركز البحوث الأفريقية , جامعة القاهرة ,القاهرة ، 2018 ,ص 236.
46- مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية ,المصدر السابق , 13.
47- المصدر نفسه , ص ص 12-13.
48- المصدر نفسه , ص ص 12-13.
49- مركز المعلومات والدراسات الاقتصادية ,الخط الملاحي الذي يربط بين المملكة العربية السعودية ودول شرق افريقيا لمحة اقتصادية, ص ص 12-20.
50- نبيل احمد حلمي , امن البحر الاحمر والقرن الافريقي , مجلة السياسة الدولية , العدد 54 , 1978 , ص 869.
51- أحمد الفقيه،القرن الأفريقي ميدان للنفوذ وبسط النفوذ الخليجي ، ورقة بحثية منشورة في مركز الدراسات الإستراتيجية والدبلوماسية ، تونس ,2020 ,
52- طلعت أحمد مسلم،حرب الخليج والأمن القومي,ط1, دار الملتقي للنشر، قبرص, 1992 ص 12.
53- زينب عبد العال سيد رمضان ,موقع اثيوبيا واثره على سلوكها السياسي تجاه دول الجوار (دراسة في الجغرافية السياسية) ,المجلة الجغرافية العربية , الجمعية الجغرافية المصرية ,سلسلة بوث جغرافية , العدد169 , ص ص 105-106.
54- ماقبل المغادرة الاحتياجات المعلوماتية للعمال المهاجرين في ممر دول شرق افريقيا والقرن الافريقي ودول الخليج العربي ,مركز البرنامج الشامل للمعلومات والتوجيه , مكتب المنظمة الدولية للهجرة ,البحرين ,2021 , ص ص 14-23.
55- جمال محمد الضلع , اثيوبيا الاوضاع السياسية الداخلية والتوجهات الخارجية ، الدار الجامعية للنشر والتوزيع والطباعة , ليبيا , 2008 ص ص .130-139.
56- شريف مبروك،"مستقبل الترتيبات الأمنية العربية في البحر الأحمر , شؤون عربية 3 اذار ،2019.
57- أنس القصاص ، أمن القرن الإفريقي في الإستراتيجية العسكرية الأمريكية لعام 2015 , رؤية تركية , مركز ستا للدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، مج 4,العدد 4, 2015, ص ص 67-73.
58- نوره الحفيان وأحمد مصلحي ، القرن الإفريقي في ظل التنافس الدولي والإقليمي ، ورقة بحثية منشورة في موقع المعهد المصري للدراسات ، اسطنبول, 6 اكتوبر 2020.
59- مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية ,المصدر السابق , 13.
60- المصدر نفسه , ص ص 12.
61- المصدر نفسه , ص ص 12-13.
62- مركز المعلومات والدراسات الاقتصادية ,الخط الملاحي الذي يربط بين المملكة العربية السعودية ودول شرق افريقيا لمحة اقتصادية, ص ص 12-17.
63- أحمد الفقيه،القرن الأفريقي ميدان للنفوذ وبسط النفوذ الخليجي ، ورقة بحثية منشورة في مركز الدراسات الإستراتيجية والدبلوماسية تونس،24يناير ، 2019.
64- Stephen Kalin, editing by Larry King," Saudi Arabia seeks new political bloc in strategic Red Sea region" , Reuters, 12 Dec 2018.
65- طلعت أحمد مسلم،حرب الخليج والأمن القومي, ط1 , دار الملتقي للنشر , قبرص , 1992 ، ص ص 11-17.
66- عمر عبد الفتاح, الجانب الاخر موقف الداخل الاثيوبي تجاه سد النهضة, مجلة السياسة الدولية, , مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية, العدد 190 القاهرة, 2013 , ص ص 105-111.
67- ميسرة محمد حسن, مصر واثيوبيا (الماضي, الحاضر, والمستقبل), ط1, مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع, القاهرة, 2013 , ص ص 190-197.
68- محمد عبد القادر خليل، السعودية في أفريقيا(الدور السياسي والتوجه التنموي) ، موقع المجلة الإلكتروني ، 17 اذار 2019 . للمزيد من التفاصيل ينظر : الرابط الالكتروني : https://arb.majalla.com/taxonomy/term/71081
69- أحمد عسكر، ايران وتركيا و السعودية (صراع النفوذ في شرق أفريقيا) ، إضاءات،4 ايار 2017 .للمزيد من التفاصيل ينظر : الرابط الالكتروني : https://www.ida2at.com/saudi-arabia-iran-and-turkey-influence-in-east-africa
70- سهام الدريسي ، صراع النفوذ في شرق أفريقيا ، أوراق سياسية, مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، بيروت, 2018, ص ص 14-19.
71- مركز الملك فيصل للبحوث والدرايسات الإسلامية , مسارات أمن منطقة البحر الأحمر, الرياض 2018 , ص ص 12-14 .

المصادر

اولاً / الرسائل والاطاريح :

- أحمد محمد محمود ,الخلافات الإرترية الإرترية في ظل الكفاح المسلح-(١٩٦٨ -1988)رسالة ماجستير ، معهد البحوث والدراسات العربية, القاهرة , 2000.
- عبد العزيز عبد الجليل حسن العروسي,ممالك الطراز في بلاد الحبشة(1200-1500), رسالة ماجستير , جامعة النيلين ,السودان.
- غالب ناصر السعدون , البحر الاحمر بين النشاط الاثيوبي والامن القومي العربي , اطروحة دكتوراه ,كلية الاداب ,جامعة بغداد, .
- ميسرة محمد حسن, مصر واثيوبيا (الماضي, الحاضر, والمستقبل), ط1, مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع, القاهرة, 2013 .

ثانياً/ الكتب :

- ابراهيم طرخان ,الاسلام والممالك الاسلامية في الحبشة في العصور الوسطى , بحث منشور في المجلة التاريخية المصرية ,مج 8 ,1959.
- اسعد غوثاني ,احداث القرن الافريقي وحقيقة الصراع الاثيوبي –الارتيري ,دار الحرية للطباعة ,بغداد,1980.
- اميرة عبد الحليم, الازمة الداخلية في اثيوبيا الاسباب والسيناريوهات,مركز الاهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية ,القاهرة ,2010.
- انتوني سويال عبد السيد, العلاقات المصرية الاثيوبية 1855-1935,ج 1, الهيئة المصرية العامة للكتاب , القاهرة, 2003.
- توماس أرنولد , الدعوة إلى الإسلام، ترجمة حسن إبراهيم وآخرون, 1975.
- جلال الدين محمد صالح ، الحبشة والبجة الماضي الحضاري والصراع السياسي ، الاثر الامني, المنتدى الثقافي الارتيري ، لندن ، 2012.
- جمال محمد السيد ضلع ,اثيوبيا الاوضاع السياسية والتوجهات الخارجية ,الدار الجامعية للنشر والتوزيع , القاهرة ,2008.
- جمال محمد الضلع , اثيوبيا الاوضاع السياسية الداخلية والتوجهات الخارجية ، الدار الجامعية للنشر والتوزيع والطباعة , ليبيا , 2008.
- جون يونج ,المجموعات المسلحة , ط1 ,المعهد العالي للدراسات الدولية ,جنيف ,2007.
- حسن بكر, حروب المياه في الشرق الاوسط الجديد, ميريت للنشر والمعلومات, القاهرة, 1999 .
- رفلة فليب، الجغرافية السياسية لإفريقيا (دراسة شاملة للدول الافريقية سياسيا، واقتصاديا، وطبيعيا)، تقديم: عز الدين فريد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2 ,1996, ص ص 218-219.
- رولان ببوتان، جغرافية الحضارات، ترجمة : خلال أحمد خليل، منشورات عويدات، بيروت 1993.
- الشافعي ابتدون , ازمة اقليم تيغراي تبعاتها المحلية وتداعياتها الاقليمية , 2020 .
- صلاح الدين حافظ , صراع القوى حول القرن الافريقي ,المجلس الوطني للثقافة والقوى والاداب ,الكويت ,1982 .
- طلعت أحمد مسلم،حرب الخليج والأمن القومي, ط1 , دار الملتقي للنشر , قبرص , 1992 .
- ماقبل المغادرة الاحتياجات المعلوماتية للعمال المهاجرين في ممر دول شرق افريقيا والقرن الافريقي ودول الخليج العربي ,مركز البرنامج الشامل للمعلومات والتوجيه , مكتب المنظمة الدولية للهجرة ,البحرين ,2021 .
- محمد عبد الغنى سعودي, افريقيا المعاصرة ,مكتبة الانجلو- مصرية , القاهرة , 2005 .
- محمد محمود ابراهيم الديب , الجغرافية السياسية(منظور معاصر) , مكتبة الانجلوا –مصرية,القاهرة , د.ت.
- مهدي الزبيدي , اليات وضمانات الامم المتحدة لحماية حقوق الانسان ,ط1 , دار امجد للنشر والتوزيع , الاردن ,2019 .

ثالثاً/ البحوث والدراسات :

- أحمد الفقيه،القرن الأفريقي ميدان للنفوذ وبسط النفوذ الخليجي ، ورقة بحثية منشورة في مركز الدراسات الإستراتيجية والدبلوماسية تونس،24يناير ، 2019.

- أنس القصاص ، أمن القرن الإفريقي في الإستراتيجية العسكرية الأمريكية لعام 2015 , رؤية تركية , مركز ستا للدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، مج 4,العدد 4, 2015, .
- أيمن شبانه، التنافس الدولي في القارة الأفريقية,المحاور والممارسات التقرير الإستراتيجي الافريقي (2016-2017) ،معهد البحوث والدراسات الأفريقية ،مركز البحوث الأفريقية , جامعة القاهرة ,القاهرة ، 2018 .
- زينب عبد العال سيد رمضان ,موقع اثيوبيا واثره على سلوكها السياسي تجاه دول الجوار (دراسة في الجغرافية السياسية) ,المجلة الجغرافية العربية , الجمعية الجغرافية المصرية ,سلسلة بوث جغرافية , العدد169.
- سهام الدريسي ، صراع النفوذ في شرق أفريقيا ، أوراق سياسية, مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، بيروت, 2018.
- شريف مبروك،"مستقبل الترتيبات الأمنية العربية في البحر الأحمر , شؤون عربية 3 اذار ،2019.
- عبد الله بن الزبير,مملكة اكسوم, بحث منشور في مجلة القلزم للدراسات التاريخية والحضارية, مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الاحمر والاتحاد الدولي للمؤرخين , العدد 8, 2021 .
- علي سعد ابو بكر ,مشكلة الحدود الصومالية الاثيوبية ,مج 7, مجلة كلية الاداب ,جامعة الرياض, السعودية ,1980.
- عمر عبد الفتاح, الجانب الاخر موقف الداخل الاثيوبي تجاه سد النهضة, مجلة السياسة الدولية, , مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية, العدد 190 القاهرة, 2013.
- محمود أبو العينين، التقرير الإستراتيجي الأفريقي (2001-2002),الدفاع والأمن الأفريقي ، معهد البحوث والدراسات الأفريقية ،مركز البحوث الأفريقية ، جامعة القاهرة ,مصر , 2002 .
- مركز المعلومات والدراسات الاقتصادية ,الخط الملاحي الذي يربط بين المملكة العربية السعودية ودول شرق افريقيا لمحة اقتصادية ,غرفة جدة ,2020 .
- مركز الملك فيصل للبحوث والدرايسات الإسلامية , مسارات أمن منطقة البحر الأحمر, الرياض 2018 .
- مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية , تقرير خاص عن مبادرات سلام البحر الاحمر(دور المملكة العربية السعودية في التقارب بين ارتيريا واثيوبيا) ,2020 .
- نادية عبد الفتاح , السياسة الخارجية الاثيوبية تجاه الدول العربية, مجلة الشؤون الافريقية , العدد 8 ,2014 .
- نبيل احمد حلمي , امن البحر الاحمر والقرن الافريقي , مجلة السياسة الدولية , العدد 54 , 1978 .
- نبيه الاصفهاني,المواجهات المسلحة الاثيوبية الصومالية ,مجلة السياسة الدولية ,1978.
- نوره الحفيان وأحمد مصلحي ، القرن الإفريقي في ظل التنافس الدولي والإقليمي ، ورقة بحثية منشورة في موقع المعهد المصري للدراسات ، اسطنبول, 6 اكتوبر 2020.

رابعاً/ شبكة الانترنت:

- أحمد عسكر، ايران وتركيا و السعودية (صراع النفوذ في شرق أفريقيا) ، إضاءات،4 ايار 2017 .للمزيد من التفاصيل ينظر : الرابط الالكتروني : https://www.ida2at.com/saudi-arabia-iran-and-turkey-influence-in-east-africa
- محمد عبد القادر خليل، السعودية في أفريقيا(الدور السياسي والتوجه التنموي) ، موقع المجلة الإلكتروني ، 17 اذار 2019 . للمزيد من التفاصيل ينظر : الرابط الالكتروني : https://arb.majalla.com/taxonomy/term/71081